

نهج السعادة

[257] - 80 - ومن خطبة له عليه السلام لما أراد أن يطعن من الربذة إلى البصرة قد روى مالك بن الحارث قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة [خطيباً] فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن أحب أن يرجع فليرجع ماذونا له غير حرج [عليه]. فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة - أو يا أمير المؤمنين - لو كنت في حجر وكانت للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من حجر. فقال (علي عليه السلام): الحمد لله الذي يبتلي من شاء بما يشاء، ويعافي من شاء بما يشاء (1) أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن وذنبا لرأس، فوالله إن وجدت له إلا القتال أو الكفر بالله، يحلف بالله علي، إجلس يا بني ولا تحن حنين الجارية. هكذا رواه في أول الباب السابع والأربعون من جواهر المطالب ص 45. (1) _____ كذا في رواية ابن عساكر: وفي جواهر المطالب: " الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما شاء، ويعافي من شاء بما يشاء.. " _____